

نفاليو الشمالي وفرنسا والمركرة المؤجلة منذ ٧٠ عاماً!

فرنسا- فراس عزیز دیب

أولاً: الهروب من الوضع الداخلي الغربي المنهك وسط تصاعد الاحتجاجات التي كسرها مؤقتاً هدوء الأعياد لا أكثر، هذا الهروب بفتح معركة خارجية سِيِّكون أشبه بالملاذ الذي قد يلِجَّ إليه ماكرُون لتوحيد الفرسانين حوله.

ثانياً: الضغط الكبير الذي تمارسه كبريات الشركات الفرنسية والتي كان لها سابقاً استثمارات في سوريا، كـ«الافاراج» و«توتال» التي ترى أن الخروج من الساحة السورية صفر اللدين مع بدء إعادة الإعمار أمر غير مقبول، هؤلاء لا يكترون من سيحكم سوريا أو نظام حكمها، هم بالنهاية يُفكرون فقط بالقدرة على الضغط العسكري للكسب الاقتصادي، دون أن ننسى أن ماكرُون أساساً يمثل تعطيلات تلك

له ملحدة، دون أن ننسى أن سارقون أسلحتهم يسمونها «الرأسمالية المتوجهة». ثالثاً: الماضي الاستعماري لفرنسا والرغبة الدائمة باستعادة إرث الشرق المفقود الذي تركوا مفاتيحه في دمشق، القضية هنا تبدو أبعد من ذلك تحدياً إذا ما فكروا بأن حصار روسيا ومواجهتها يجب أن يبدأ من سوريا، فماذا يتمنّون؟

لا يبدو أن المهمة الفرنسية قد تنجح بهذه البساطة، ماذا لو كان تراث فعلياً تصبّ فخاً للفرنسيين في رمال الصحراء السورية تحديداً بعد أن قدمت المسشارة الألمانية أنجيلا ميركل فروض الطاعة يعلنها رفع المساهمة الألمانية في حلف الناتو؟ ثم كيف سيستطيع ماكرون مثلًا أن يبرر الخسائر التي سيتلقاها الجيش الفرنسي في حال إقدامه على هكذا مغامرة، تحديداً أن المغامرة هنا لا تبدو خدعاً، لكنها ستكون هذه المرة ضد الجيش العربي السوري، فهل تكون هي المواجهة المؤجلة بين الجيشين منذ ما يقارب السبعين عاماً! ربما هي كذلك لكننا لا نريد الفرنسي أن يدرك ذلك، من تربى بهم أن يدركوا ذلك هم البعض من سوريي الهوية الذين لا زالوا يواصلون حماقاتهم ويتوسلون الحماية من هذا الطرف أو ذاك، لأولئك نقول ببساطة: حتى لو زرعت الأشواك في حدائقنا، وساقك الدهر إلينا حافياً، وسيسوّقك، فسنحملك بين ذراعينا كي لا تتألم، باختصار تلك هي أخلاقينا، فاتعظوا.

وحزب الله من سوريا. هذه الكذبة روّجت لها صحيفة «إسرائيل اليوم» أما الأكذب منها فهم المسؤولون الأردنيون الذين نسبت لهم الكلام وقالوا إن الاجتماع كان بحضور أردني سعودي إسرائيلي، ولا نعلم حقيقة ما الدور الذي يلعبه ملك الأردن ليصم على هكذا صفات وهو بالتأكيد يتسلّل ما يسد رمق الجائعين والمتضيّفين في مملكته، وإن الأهم من كذاك أن السكرتير الصحافي للرئيس الموسى أبوظبي

وكذلك، بموجب المسوقة، التي سُقِّطَت ضد الدولة، فإنَّه مقبل من خلال هذا الانسحاب، إنْ حدث، تسجيل نقاط عدَّة تحدِّيدهاً أنه مقبل على عامي سن يكون عليه خوض صراعات كبيرة مع مجلس النواب الذي يشحد بهم لما هو أبعد من فكرة إقصائه وصولاً لحاكمته، ربما قد يكون هذا الاحتمال هو الاحتمال الأرجح لأنَّ الجميع بات يعرف حجم الصراع بين تراثٍ وبين الدولة العميقة والذين تحدثنا عنه في عدة مرات كان آخرها في الأسبوع الماضي عندما قلنا إنَّ البشرية اليوم تدفع ثمن هذا الصراع، وعليه يصبح السؤال المنطقي ماذا بعد الانسحاب؟

بدا النظام التركي عاقلاً من خلال إعلانه تأجيجَ العملية العسكرية شرق الفرات لأشهر، لكن لا نعلم إنَّ كان ذلك ضمنَ التفاهمات الروسية التركية التي ستؤدي لدخول قوات الجيش العربي السوري وصولاً للحدود الشمالية، أم إنها بطلب أميركي أوروبي تؤمِّن خلق واقع جديد في المنطقة يمنع عن ما يسمونه «النظام السوري» استعادة كامل الجغرافية السورية فكيف ذلك؟

يوم الجمعة الماضي اجتمع مستشارون للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بوفد لممثلين عن «مجلس سوريا الديمقراطية - مسد» وهو الجناح السياسي لميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية - قسد»، حتى الآن فإنَّ كلَّ ما رشح من العاصمة الفرنسية يؤكِّد طلب الوفد من

الضبابية التي يكتنفها القرار الترامبي، ولتفكيك هذه الضبابية هذا القرار قد يكون مرتبطًا بأربعة احتمالات أساسية: أولاً: قد يكون السبب مرتبطًا بعقلية دونالد ترمب الذي يقود الوالمة المتحدة كرجل أعمال لا كسياسي، عندها قد نستطيع أن نربط بين ترمب السابق عن خوض الحروب وتبذير الأموال الأميركية حاليه، وغافته في الدار من تلك الحرب، خمامناً الاقتتال للأطراف

جذوى ورعبه في أحد من تلك الحروب صفات لارضى امة اه طبل
لكن التسليم باحتمال كهذا يجعلنا كمن يصدق أن الولايات الامريكية
بساطة كانت تخوض الحروب بأموالها لا بأموال مشيخات اسلام
بل قد يتحول الولايات المتحدة عند من يتبنى ذلك الاحتمال لدولة
التي تحارب من أجل الآخرين ومن خزيتها الخاصة، حتى بما
في سوريا فإن كلفة بقاء الولايات المتحدة لا تذكر قياساً بتكلفة التحالف
السنيوي مثل لاحمة الطائرات الأمريكية الأضخم «يو إس إس ج
فورد»، التي قال عنها ترامب: إنها رسالة إلى العالم تزن مئات
طن، مع التذكير هنا أن ترامب كان قد صرخ علينا بأن من
بقاءنا في سوريا عليه أن يدفع التكاليف، فيما نحبب الحلبي في

يجاء في سوريا على أن يدفع المثلث، هل تسبّ الخليجي؟
البترودولار؟
ثانياً: قد يكون الخليجي عملياً قد تنبأ لخطورة ما يريد الترك
الشمال السوري، فقرر طلب الانسحاب من الرئيس ترامب لم
البساط من تحته، وربما قد تكون للزيارة التي قام بها الرئيس
السوداني عمر البشير إلى سوريا هي بداية لعودة التعاون في
المجال تحديداً بما يتعلق بلجم العدو التركي الذي اضحت تشن
أهدافه التي تتجاوز سوريا، لكن حتى هذا الاحتمال قد يبيو لمن
له أشباه بأضفاف أحلام، فالخليجي عملياً لا يفكّر ياستراتي
طويلة الأمد ما دام هناك من يفكّر عنه، ولو أنه فكر ياستراتي
كهذه لعلم منه عقود أن سوريا هي خط الدفاع الأول عنه ليس
الخطر التركي فحسب بل ومن «الخطر الإيراني» إن وجد، والأهم
ذلك أن البشير أساساً يتمتع بعلاقات طيبة مع النظام التركي بلغ
استضافته رجب طيب أردوغان ومنحه جزيرة «سوakan» على
الأحمر لإعادة تأهيلها وإدارتها، ليذكرنا أردوغان يومها بأن الم
كانت مقرّاً للحاكم العثماني لمنطقة جنوب البحر الأحمر! فهل هذا
مصالحة أم إنه استفزاز لصر و السعودية معاً؟
ثالثاً: أن يكون هناك اتفاق سري شكل الروس أحد أعمدته، وما
هو قيام ترامب بتقفيذ تعهداته مقابل التزام الروس بإخراج

لا تزرع الشوك في حديقتنا، لربما أعادك الدهر إلينا حافياً
وكانها تمثل اليوم حال كل من تورطوا بالحرب على سوريا،
أعدائها التقليديين الذين خسروا أن يدخلوا يوماً حديقتها،
دخلوا حديقتها ثم طعنوها في الظهر.

في هذا العالم المجنون قد يتحول الأب الروحي لداعش أي
الأم... كـالسيدة «إله الأمهات» إلسا نينا داعش زنها.

أه ميركي أسيبيك (باراك أوباما) بباب نوين بريء يرور
ويقادهم وهم على أسرة المرض في المستشفيات، دون أن يجر
العالم المتحضر الذي يمثله على مساءلته عن ملايين الأطفال في
وليبا وسوريا واليمن الذين فاجأهم بربع الدم، فقتلوا
وتشردوا.

قد يستهضف الضمير صحيفياً في ديرشبغل الألمانية ليعرف بدء
القصص الكاذبة عما يجري في سوريا، فيصفق الحمقى لشجاع
كما صفقوا سابقاً لشجاعة المجرم تونى بلير عندما اعترف بـ
العراق، ويتناسون أن كذبة قد تقتل الآلاف، أم نسينا «أنبوب»
الدفاع الأمد ك الأنسنة، كل نساء، النساء، كان سبباً لغزو العـ

اللَاخِ إِمَامٍ سُيُّوكِيَّاً سَبَقَ مَوْلَى مُوسَى بَنْ يَعْوَذَ الْمُهَاجِرَ إِلَى الْعَالَمِ الْمُتَحَضِّرِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَتَعَرَّفُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى وَصَلَّى إِلَيْهِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الْمِثْلُ الْفَرْنِيَّيِّ: «مَاذَا إِذَا لَمْ يَقِنْ لِدِيهَا مَا كَيْفَ لَا وَالرَّئِيسُ الْأَمِيرِكِيُّ يَعْنِي بِاسْمِ الْعَالَمِ الْمُتَحَضِّرِ عَنْ سُبْحَانِ الْمُحَمَّدِ الْمُتَّهِجِّيِّ الْمُهَاجِرِ مِنْ سُورِيَّةِ بَعْدِ إِتَّامِهَا لِلْهَزِيمَةِ دَاعِشَ؟

لَمْ تَكُنِ الْأَخْبَارُ تَوَارِدَ عَنْ قَرَارِ تَرَابِبِ الْإِنْسَاحَابِ، حَتَّى التَّحْلِيلَاتُ الَّتِي تَتَعَاطَى بِصُورَةِ جَازِمَةٍ عَنِ السُّبْبِ الْحَقِيقِيِّ يَرِبِطُهَا بِالْهَرُوبِ مِنْ مَوْاجِهَةِ إِيْرَانَ وَيَبْتَعُهَا بِالْحَدِيثِ عَنْ تَلْكَ الدُّولَةِ لِلآفِ الْجُنُودِ بِاتِّجَاهِ الْحَدُودِ الْعَرَاقِيَّةِ الْسُّوَدَّاءِ الْمُقْلِبِ الْآخِرِ هُنَاكَ مِنْ يَجِزُّ أَنْ الْإِنْسَاحَابُ هُوَ بِدَائِيَّةُ الْمُتَحَضِّرِ أَسْوَأُ بِالْمُسْتَقْبِلِ السُّورِيِّ وَكَانَهُ بِسَبَّاطَةٍ يَعِيشُ صَرَاعًا بَيْنَ الْوَاقِعِ وَتَنَاسِي هُؤُلَاءِ أَنْ وَظِيفَةُ الْكَاتِبِ السِّيَاسِيِّ هِيَ مَعِ الْاِحْتِمَالَاتِ الْوَارِدَةِ، فَادِعَاءُ حَصْرِيَّةِ الْمَعْرِفَةِ مَقْتُلٌ، لَكِنَّهُمْ يَنْتَهِيُونَ بِأَسْلُوبِ الْلَّعِبِ عَلَى الْعَوَاطِفِ لِدَرْجَةٍ جَعَلُونَا نَصِّلُ إِلَيْهِمْ أَنْ تَرَابِبَ نَفْسَهُ غَيْرَ قَابِرٍ عَلَى إِعْطَايَتِنَا جَوَابًا مَقْيَدًا عَنِ السُّبْبِ الْلِّانْسَاحَابِ!

أَمَّا إِنْ وَضَعْنَا الْعَوَاطِفَ جَانِبًا، فَإِنَّ الصِّمَتَ الرَّسْمِيَّةَ حَتَّى الْآنَ، مَعْطَوْفًا عَلَى كَلَامِ الرَّئِيسِ الْرُّوسِيِّ فَلَادِيمِيرِ بوْلَادِيْكِينِ لَمْ يَنْشَحِبُوا بَعْدَ، هَمَا أَفْضَلَ رَدِّيَّيِّ فَعْلِ تَوْكِيدِ

الجيش يتصدى لخروقات الإرهابيين ويعيد المهدوء إلى «الممزوجة السلاح» الأطفال ضحايا «النصرة» وحلفائها و«الجند رما» و«التفجيرات المتواصلة»

ما يتوجب عليه دفعه»، ولاقت الحادثة موجة غضب عارمة على موقع التواصل الاجتماعي.

ولم يتوقف الأمر عند استهداف الأطفال، حيث أكد «المرصد» أن قوات الجندرمة التركية قتلت شاباً سبق أن خرج إلى الشمال مع رافضي التسوية في درعا، ليترنح إلى ١٦ تعداد المدنيين السوريين الذين وثق المرصد مقتلهم.

ولفت «المرصد» إلى أنه، وضمن كل هذا الموت والخوف، يعمد تجار الموت (مهربو البشر على الحدود) إلى استغلال ظروف المدنيين الفارين من مدنهما وبلادتهم وقراهم وخيم النزوح، ليطالبواهم بمبالغ مالية ضخمة لقاء تقليلهم إلى الجانب التركي، موضحاً أن المهربيين يصوروون «زياناتهم» من يصلون إلى الأراضي التركية أو لواء إسكندون، ليصرحو بأنهم وصلوا بأمان وأن الطريق الذي يسلكه منه المهرب هو طريق آمن ولا مخاطر تتخذه، فيما ورد في أحد الأشرطة أن بعض الطرق هي «طريق آمن»، حيث تحدث الواسطلون إلى تركيا، عن أن المهربيين أبلغوهم بأن الطريق جرى فتحه ياذن من ضباط أتراك عاملين في الجندرما التركية، لقاء مبالغ مالية تتسللها الضباط الأتراك بشكل متلقى عليه مع المهربيين، على حين نقل «المرصد» عن متقنلين عبر الحدود السورية- التركية أن عمليات إطلاق النار والقتل من الجندرما التركية، تجري بشكل يومي تقريباً.



الجيش السوري مستعد لصد أي خروقات محتملة من الجماعات الإرهابية المسلحة في «المزعومة السلاح» (عن الإنترت)

اعترفت أن ترافقها تحت عجلات القطار الروسية

«إسرايل» تقدر سحب القوات الأمريكية انتصار الرئيس الأسد

أن تعمل تل أبيب ك وسيط بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية وتشجع البيت الأبيض على ترميم العلاقات مع الكرملين. وتابعت المصادر قائلةً: إن مسؤولاً إسرائيلياً رفيعاً لفت إلى أن الروس طلبوا من إسرائيل فتح الباب لهم في واشنطن للحوار مع ترابي. وبحسب الإعلام الإسرائيلي فإن وثيقة بتروشيف شملت النقاط الآتية: تجميد الخطة الأمريكية القاضية بفرض عقوبات اقتصادية مشددة على إيران في بداية شهر تشرين الثاني كجزء من الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، ثانياً: التعهد الروسي بخروج القوات الإيرانية والموالية لها من سوريا، والثالث خروج القوات الأمريكية من سوريا وإخلاء قاعدة التنف، رابعاً: فتح حوار بين واشنطن وموسكو حول القضية الإيرانية بشكل عام، وأخيراً: استغلال الحوار في موضوع سوريا وإيران لتحسين العلاقات بين روسيا وأmerica.

ذكرت «رأي اليوم»، أنه وفي محاولة لافتة وياضة للنستر على الضربة الأمريكية لإسرائيل والخلفاء، والتي عبرت بمثابة خيانة من واشنطن، دأب بيروان نتنياهو إلى تسريب معلومات مهمته و«حساسة» إلى مراسل الشؤون السياسية في القناة العاشرة الإسرائيلية، ساراك رافيد، مفادها أن مستشار الأمن القومي للرئيس الروسي فالديمير بوتين، نيكولاي بتروشيف، وجه إلى مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، مثير بن شبات، قبل أكثر من ثلاثة أشهر وثيقة غير رسمية، تتضمن مسودة لصفقة بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية خصوص سوريا وإيران، كجزء من صفقة كبيرة لتحسين العلاقات بين موسكو وواشنطن، لافتاً إلى أنه نقل هذه الأقوال عن مسؤولين إسرائيليين اثنين مطلعين على تفاصيل الحادثة وعلى ححتوى الوثيقة، وشدد على أن نتنياهو فض الاقتراح.

A photograph showing a military convoy moving along a paved road. In the foreground, a large, tan-colored military truck is visible, followed by an armored personnel carrier. The scene is set against a backdrop of a bright, warm sunset or sunrise, casting long shadows and a golden glow over the landscape. Another vehicle is seen in the distance ahead of the convoy.

منوهاً إلى أن هؤلاء يذخرون من أن القرار يمكن أن يفضي إلى «تبديد الإنجازات» التي حققتها إسرائيل خلال الأعوام الثلاثة، عبر تدخلها العسكري البالش لإحباط نقل السلاح إلى «حزب الله» وإعاقة توجه إيران للتركيز عسكرياً في سوريا.

وكشف أن وزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، قد حذر القيادات العسكرية في «إسرائيل» مؤخراً من أن ترامب «قد يفاجئ» ويتخذ قراراً بالانسحاب رغم اعتراض كبار مساعديه في الإدارة الأميركية.

وبحسب القيادات العسكرية والاستخبارية التي تحدث إليها بريغمان، فإن إسرائيل تخشى أن يفضي القرار الأميركي ليس فقط إلى تحسين قدرة إيران على التمركز داخل سوريا، بل تحسين قدرتها أيضاً على تزويد «حزب الله» بالسلاح والعتاد المنظور.

وادعى بريغمان أن «حزب الله» سيطر على منظومات صواريخ مضادة للسفن باللغة الفارسية، سبق لروسيا أن زودت بها سوريا، منها إلى أن روسيا لم تنجح في إرغام سوريا على استعادة هذه الصواريخ بعد تدخل إسرائيلي مباشر لدى موسكو.

من جانبها، أشارت حرية «رأي اليوم» إلى أن هؤلاء يذخرون من أن القرار يمكن أن يفضي إلى «تبديد الإنجازات» التي حققتها إسرائيل خلال الأعوام الثلاثة، عبر تدخلها العسكري البالش لإحباط نقل السلاح إلى «حزب الله» وإعاقة توجه إيران للتركيز عسكرياً في سوريا.

وكشف أن وزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، قد حذر القيادات العسكرية في «إسرائيل» مؤخراً من أن ترامب «قد يفاجئ» ويتخذ قراراً بالانسحاب رغم اعتراض كبار مساعديه في الإدارة الأميركية.

وبحسب القيادات العسكرية والاستخبارية التي تحدث إليها بريغمان، فإن إسرائيل تخشى أن يفضي القرار الأميركي ليس فقط إلى تحسين قدرة إيران على التمركز داخل سوريا، بل تحسين قدرتها أيضاً على تزويد «حزب الله» بالسلاح والعتاد المنظور.

وادعى بريغمان أن «حزب الله» سيطر على منظومات صواريخ مضادة للسفن باللغة الفارسية، سبق لروسيا أن زودت بها سوريا، منها إلى أن روسيا لم تنجح في إرغام سوريا على استعادة هذه الصواريخ بعد تدخل إسرائيلي مباشر لدى موسكو.

من جانبها، أشارت حرية «رأي اليوم» إلى أن هؤلاء يذخرون من أن القرار يمكن أن يفضي إلى «تبديد الإنجازات» التي حققتها إسرائيل خلال الأعوام الثلاثة، عبر تدخلها العسكري البالش لإحباط نقل السلاح إلى «حزب الله» وإعاقة توجه إيران للتركيز عسكرياً في سوريا.

ما اعتبرت مصادر أمنية رفيعة في إسرائيل أن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا، انتصار للرئيس بشار الأسد، أكدت المؤسسات العسكرية الاستخبارية في كيان الاحتلال أن القرار الذي أقره الرئيس الروسي.

الت موقع إلكترونية عربية داعمة لعارضة أنه «في ظل مواصلة إسرائيل هجومها بقراة تداعيات قرار الانسحاب الأميركي من سوريا، اعتبرت المؤسسات العسكرية والاستخبارية في تل أبيب أن ررار يعني أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب قد ألقى بإسرائيل تحت عجلات طوارء الروسية».

قل معلم الشؤون الاستخبارية الإسرائيلي، رونين بريغمان، عن قيادات عسكرية واستخبارية إسرائيلية قولها بحسب الموقع: إن ترامب اتخذ قراره بالرغم من أن تل أبيب أبلغته بأنه من بمصالحها الإستراتيجية.

قال بريغمان: إنه لا يمكن «تصور يوم الغضب والإحباط الذي يعصف بيكار قادة الجيش والاستخبارات الإسرائيلية في أعقاب القرار الأميركي».